Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« مبحثا صحفيا » أو « دراسة صحفية » ·· وهى نتاج تطور طبيعى للتحقيق الصحفى المتخصص ، كما سيجد « مقال تخصص عام » أو « مقالة موضوعية، وهى من جنس مقالات المجلات وبعضها تذوب الحدود بينه وبين التحقيق الصحفى تماما ، والى حد اعتبار التحقيق والمقالة الموضوعية بمثابة اسمين لمادة تحريرية واحدة ، بل ان هذه المقالة وان التحقيق الصحفى لتختلط ألوانها اختلاطا شديدا مع « مقالات التخصص العام » أيضا ، لا سيما « التحقيقات العلمية » ·· التى أشرنا اليها خلال السطور السابقة ··

ونكتفى بهذا القدر من الحديث عن « الجاحظ » ومقدمات وطلائع فن التحقيق الصحفى ، بعد أن تناولنا هذا الجانب أيضا فى أكثر من كتاب سابق لنا ، ولا يبقى بعد ذلك الا أن نحيل القارىء العام أو الدارس الى عدد من كتاباته الاجتماعية ، وتلك التى تناولت صور ومشاهد عصره ومشكلاته أيضا، فسوف يجد فيها الكثير ، مما يقترب من هذا الفن « القياسى » فحسبنا ما ذكرناه منها ·

(حـ) كتابات الجاحظ وفن المقال الصحفى :

(١)

ويبقى بعد ذلك ، هذا الجانب من جوانب الابداع الجاحظى ، أدبا وصحافة معا يبقى موقف كتابات الرجل من هذا الفن الصحفى المتقدم ، بأنواعه العديدة والمختلفة وأين تقع منها ؟ وما مستواها ؟ ، وما الخصائص التى ترتبط بها ؟·· لكن من الطبيعى ـ قبل ذلك كله ـ أن نمر مرورا عابرا على بعض تعريفات هذا الفن ، وعلى ما تعنيه الكلمة نفسها ، واستخداماتها العربية ··

● ان المقصود بالكلمة ·· الكلام المنطوق أو الشفهى الذى يقصد به احداث تأثير معين ، ثم أخذت الشكل الكتابى أو المدون بعد ذلك ، للدلالة على ألوان الكتابات الأدبية المختلفة ، التى مارسها الكتاب خلال نهاية العصر الأموى ، وعلى مدى العصور التالية خاصة العباسى ·· ومن هنا ، ومنذ العصر الجاهلى ونحن نطالع أمثال :